@ 111 @ واﷲ لولا ما أنا فيه من الملك لأتيته حتى أكون أنا أحمل نعليه وأوضئه . في حديث طويل ساقه ابن كثير ، وعزاه إلى أحمد رحمه اﷲ . .

وكذلك دعوة نبي اﷲ إبراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام : { رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ } . .

ولذا قال صلى اﷲ عليه وسلم : ( أنا دعوة أبي إبراهيم وبشرى عيسى ورؤيا أمي التي رأت ) . .

وقد خص عيسى بالنص على البشرى به صلى اﷲ عليه وسلم لأنه آخر أنبياء بني إسرائيل ، فهو ناقل تلك البشرى لقومه عما قبله . .

كما قال : { مُّصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ } ومن قبله ناقل عمن قبله ، وهكذا حتى صرح بها عيسى عليه السلام ، وأداها إلى قومه . .

وقوله تعالى : { اسْمُهُ أَحْمَدُ } جاء النص أنه صلى اﷲ عليه وسلم له عدة أسماء ، وفي الصحيح قوله صلى اﷲ عليه وسلم : ( أنا لي أسماء أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو اﷲ به الكفر ، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب ) . .

وبهذه المناسبة فقد ذكر صلى اﷲ عليه وسلم باسمه أحمد هنا . وباسمه محمد في سورة محمد صلى اﷲ عليه وسلم . .

كما ذكر صلى اﷲ عليه وسلم بصفات عديدة أجمعها ما يعد ترجمة ذانية من اﷲ تعالى لرسوله صلى اﷲ عليه وسلم في قوله تعالى : { لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ } . .

وسيأتي المزيد من بيان ذلك عند قوله تعالى : { وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ } إن شاء اﷲ تعالى . قوله تعالى : { يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُواْ نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } . تقدم بيان ذلك الشيخ رحمة اﷲ تعالى عليه عند قوله تعالى : { حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ } في سورة الشورى ، وقوله : { بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ } في سورة الأنبياء . .

قوله تعالى : { ياأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ

تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ } .